

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[363] الآيات إِنَّ السَّادِّينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (6) إِنَّ السَّادِّينَ عَامَدُوا وَعَمِلُوا الْفَسَادَ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (7) جَزَاءُ هُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَزَاءُ عَدُوِّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (8) التفسير خير البرية وشرها: الآيات السابقة تحدثت عن انتظار أهل الكتاب والمشركين لبيّنة تأتيهم من الله، لكنهم تفرقوا من بعدما جاءتهم البيّنة. هذه الآيات تذكر مجموعتين من الناس مختلفتين في موقفهما من الدعوة "كافرة" و"مؤمنة" تذكر الكافرين أو "لا" بالقول: (إِنَّ) الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية). وإنّما قال "كفروا" لكفرهم بالدين المبين، وإلاّ فإنّ كفرهم ليس بجديد.